

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 5- سورة النمل | من الآية 54 إلى 85

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون - 00:00:00

قال يا قومي لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة. لولا تستغفرون الله لانكم ترحمون قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتتون. وكان وفي المدينة تسعه رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون - 00:00:28

قالوا تقاسموا بالله لنبيتا واهله ثم لنقولن لوليه ثم لقولن ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكرروا مكرها ومكرنا مكرها وهما يشعرون انظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم - 00:01:01

اما دمرناهم وقومهم اجمعين فتيلك بيوتهم خاوية بما ظلموا. ان في ذلك لایة لقوم يعلمون وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقوون في هذه الآيات الكريمة يقص الله جل وعلا على عبده ورسوله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:34

وعلى امته قصة نبي الله صالح عليه الصلاة والسلام مع قومه ثمود وقد تقدم في سور القرآن ذكر شيء من قصص الانبياء ومنهم صالح عليهم الصلاة والسلام وتكرار القصص لحكم عظيمة يريدها الله جل وعلا - 00:02:13

اولا لاقامة الحجة على الظالمين ولتقوية ايمان المؤمنين لان الله جل وعلا ينصر اولياءه وان تكالبت قوى الشر ظدهم الله جل وعلا ينصرهم ويؤيدتهم وتكون العاقبة لهم وبيان ما حصل - 00:02:55

وقد يذكر في قصة ما لا يذكر والآيات في قصة اخرى فمجموعها يكتسب منه فوائد عظيمة قال الله جل وعلا ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحان اعبدوا الله هنا موطنية للقسم وقاد للتحقيق - 00:03:36

ارسلنا ثمود ارسلنا الى ثمود اخاهم صالح عليه السلام هو من ثمود وهو منهم واخوههم وموطنهم الحجر ورسالته فرسالة سائر الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم الدعوة الى عبادة الله جل وعلا وحده لا شريك له - 00:04:14

وبنبي عبادة ما سواه ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون قال لهم ان اعبدوا الله طلب منهم ان يعبدوا الله وحده. لانه هو المستحق للعبادة وغيره لا يصلح ان يكون لها - 00:04:53

لا يصلح ان يعبد. لا يصلح ان يصرف له شيء من انواع العبادة لان العبادة حق الله جل وعلا وحده فاذا هم فريقان يختصمون هذا افترقوا الى فريقين فريق مؤمن وفريق كافر - 00:05:18

وسنة الله جل وعلا في خلقه ان الحرب قائمة بين المؤمنين والكافرين من حين وجدوا الى ان يرث الله الارض ومن عليها فاذا هم فريقان يختصمون الكفار يقول نحن على الحق - 00:05:45

وعلى الهدى وطريقتنا هي الطريقة السليمة وھؤلاء ليس عندهم شيء والمؤمنون كذلك يقولون للكفار نحن على هدى من الله جل وعلا ونحن المتبعون للرسل ونحن المؤمنون نحن المصدقون بوعد الله - 00:06:15

ونعبد الله وحده لا شريك له ونؤمن بوعده ووعيده ونؤمن بالاليوم الآخر والكافار بخلاف ذلك فاذا هم فريقان يختصمون يتخاصمون ويتجادلون ولا يمكن ان يسلم بعضهم البعض سنة الله في خلقه - 00:06:37

وكما قال الله جل وعلا قال الملايين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالحنا مرسل من ربنا اي

المؤمنون قالوا انا بما ارسل به مؤمنون - 00:07:06

قال الذين استكرونا انا بالذى امتنتم به كافرون وهم في خصام فيما بينهم قال يا قومي يتلطف بهم عليه الصلاة والسلام يدعوهم قائلا  
يا قومي يا جماعتي يا اهلي يا قومي - 00:07:27

لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة اقول لكم اتقوا الله وان لم تتقوه ويخشى ان ينزل عليكم العذاب فماذا قالوا؟ قالوا اؤتنا بعذاب  
الله ان كنت من الصادقين لما تسألون العذاب - 00:08:03

لم تطلبون تعجิله الا يليق بكم ان تأسوا الله الرحمة الا يليق بكم ان تأسوا الله المغفرة الا يليق بكم ان تأسوا الله الهدية ما الذي  
جعلكم تستعجلون العذاب السيئة العذاب قبل الحسنة الرحمة - 00:08:25

والفضل من الله جل وعلا بما تستعجلون السيئة قبل الحسنة لم تطلبونها لكن عمي البصيرة يجعلهم كذلك كما قال كفار قريش اللهم  
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم - 00:08:47

لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون اطلبوا المغفرة من الله. لا تطلبون العذاب لولا هل يحثهم ويرغبهم في طلب المغفرة. في الاستغفار  
والرجوع الى الله لانهم يعرفون الله جل وعلا ويقسمون بالله كما سبأتنا - 00:09:18

ويعرفون انه هو الخالق الرازق يصدقون بهذا لكنهم يبعدون معه غيره ولا يرظون بعبادته وحده لا شريك له لولا تستغفرون الله لعلكم  
ترحمون هلا عرض لطيف وبادب وترغيب اطلبوا الخير ولا تطلبوا الشر. اطلبوا الرحمة ولا تطلبوا العذاب - 00:09:43

لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون لعل الرحمة تحصل لكم وهي ستحصل اذا امتنتم بالله واستغفروه وطلبتموه الرحمة  
رحمكم لان الله جل وعلا قريب مجيب يحب من عباده ان يسألوه ليعطيهم - 00:10:19

يحب من عباده ان يستغفروه ليغفر لهم يحب من عباده ان يقبلوا عليه ليقبل عليهم جل وعلا من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا  
ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة - 00:10:44

ويقول جل وعلا اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعانا فليستجبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون اذا  
استجابوا لي وامنوا بي رشدوا لا محالة وما بعد لعل محقق اذا جاء من الله جل وعلا - 00:11:10

لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون. اسلوب لطيف وطيب وترغيب يا قومي لولا هلا ماذا كان جوابهم؟ جواب جفاء وغلظة وشدة  
وقسوة وكفر وظلال والعياذ بالله منذ جئتني بما جئتني به - 00:11:41

منذ رأيناكم لم نرى الخير ما فيكم خير لا انت ولا من معك ولا بركة وسلطت علينا الامراض والمصائب بمجيئكم فطيرنا تشاءمنا يعني  
مجيئكم شؤم يقولون ذلك الكفارة للرسول صلى الله عليه وسلم وهو جاءهم بالهدى - 00:12:14

والحق الصلاة وسعادة الدنيا والآخرة جاءهم بسعادة الدنيا والآخرة خيرات الدنيا يحصل بتقوى الله جل وعلا نعيم الآخرة يحصل  
بتقوى الله جل وعلا قالوا اطيرنا بثوب من معك نحن نتشاءم بك - 00:12:43

واذا رأيناكم حالنا ومنذ جئتني ونحن في سوء وكل ما اصاب احد منهم مصيبة مرض او فقد مال او فقد حاسة من حواسه او نحو ذلك.  
قال هذا بشؤم صالح - 00:13:13

ومن معه من المؤمنين به هذا بشؤمهم كما قال الله جل وعلا عن قوم فرعون انهم قالوا كانوا اذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان  
تصبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه. هذه سنة الله في خلقه - 00:13:35

الكافرة الظلمة يقولون جاءنا الشر والشقاء والمصائب بسبب المؤمنين والمؤمنون هم سبب كل خير ويدعون الى الخير ويرغبون فيه  
وهذه سنة الله في خلقه. منذ ان وجد الخلائق الى ان يرث الله الارض ومن عليها - 00:14:05

وكما يلخص الكفارة والضلال في زماننا هذا جميع انواع التخريب والاعتداءات وو الى اخره يلخصونها بال المسلمين. يفعلها المسلمين  
المسلمون لا يفعلون شيئا من ذلك. المسلمين يتقوون الله ويخافون الله ويراقبون الله - 00:14:31

المسلم الحقيقي الذي يطبق الاسلام ما يتبعه ولا يمد يده الا بحق يقاتل من يستحق القتال ويسلام من يستحق المسالمة وديننا يقول  
نبينا صلى الله عليه وسلم يقول من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. الكافر ما دام معاهد دخل البلاد - 00:14:56

بامان ما نخون امانتنا حافظ عليه ونرعاه ونحفظ حقوقه ونؤديها كاملة غير منقوصة لان ديننا يأمرنا بذلك يأتينا المسلم يخاصمه الكافر في اجرة عمله يلزم المسلم بان يسلم الكافر حقه - [00:15:22](#)

ونحبس المسلمين من اجل ان يعطي الكافر حقه لا يظلمه لانه دخل البلاد بامان وله حق علينا وامناه فلا نخونه في شيء. هكذا الدين الاسلامي كله خير للمسلمين ولغيرهم وقال الله تعالى مخبرا عن اهل القرية التي اتاهها المرسلون كما قص الله جل وعلا في سورة ياسين - [00:15:46](#)

قالوا انا تطيرنا بكم فان لم تنتهو لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم. قالوا طائركم معكم وهنا قال الله جل وعلا من صار عليه الصلاة والسلام لما قال له قومه قالوا طيرنا بثوم معك - [00:16:25](#)

قال طائركم عند الله ما يصيبكم من المصائب من الله جل وعلا بسبب كفركم بسبب المعاصي المعا�ي هي سبب الشر وسبب الشقاء سبب المؤمن في الدنيا والآخرة والعياذ بالله قال طائركم عند الله شئتمكم وتشاؤمكم يأتيكم من الله جل وعلا بسبب سوء صنيعكم - [00:16:48](#)

لا بسبينا فنحن ندعوكم الى الخير ونراقبكم فيه ندعوكم الى طاعة الله ندعوكم الى البعد عن المعصية بل حقيقة الامر انكم قوم تفتتون مختبرون يختبركم الله جل وعلا بالخير والشر - [00:17:23](#)

او كفته نون انتم تستدرجون في هذا يستدرجكم الله جل وعلا يملي للظلم اذا اخذه لم يفلته. الاملاء له استدراج قال بعض السلف اذا رأيت العبد على معصية الله والله جل وعلا يتبع عليه النعم - [00:17:51](#)

ولم ينتبه لهذا اعلم ان ذلك استدراج ليزيد الله جل وعلا في عقوبته وعداته بل انتم قوم تفتتون مختبرون او تستدرجون ثم اخبر الله جل وعلا بعد هذا الحوار - [00:18:22](#)

بين صالح عليه الصلاة والسلام وبين قومه قال جل وعلا وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون المدينة في مدينة ثمود التي هي الحجر يفسدون في الارض ولا يصلحون تسعة نفر - [00:19:01](#)

تولوا الزعامة والقيادة الى كل شر واذا ساد الاشرار خربت البلاد والعياذ بالله ولهذا من الدعاء المأثور اللهم ولی علينا خيارنا وقفنا شر شرارنا واذا تولى الاخيار حسنت الاحوال واستتب الامن - [00:19:31](#)

واستقر الناس وعملوا بما ينفعهم في دينهم ودنياهم في حاضرهم ومستقبلهم واذا تولى القيادة الاشرار والعياذ بالله شاءت الاحوال وتضرر الناس وخسروا الدنيا والآخرة والعياذ بالله وكان في المدينة تسعة رهط. تسعة نفر - [00:20:08](#)

تسعة اشخاص تولوا الزعامة والقيادة لانهم كبراء القوم لكنهم اتصفوا بكل شر والعياذ بالله لكل مصيبة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون ومن اعظم فسادهم ما اتفقا عليه من - [00:20:43](#)

قتل الناقة ناقة صالح التي ارسلها الله جل وعلا اية لصالح عينوا منها خير يوم يشربون لبنها وتشرب هي الماء وتعطى لهم مقابل الماء لبن كلهم يرتوون به واليوم الثاني لا تشربوا ماء فيكون الماء لهم - [00:21:13](#)

لهم اليوم ولها يوم واستفادوا منها فائدة كبيرة وطعموا ودلت دلالة واضحة على صدق نبي الله صالح عليه الصلاة والسلام فهي معجزة عظيمة وآية بينة واضحة ظاهرة واستفادوا منها فائدة كبيرة - [00:21:43](#)

ومع ذلك تواتأ هؤلاء النفر التسعة على عقلها وقتلها واقدم اشقاهم كما قال الله تعالى فنادوا صاحبهم فتعاطى فقر. وقال تعالى اذ انبث اشقاها. يعني اشقى القبيلة والعياذ بالله قاتل الناقة - [00:22:09](#)

وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. مهمتهم الفساد كل فساد يمكن ان يصدر منهم فعلوه ما تحاشوا عن شيء وفساد الارض المعا�ي والكفر والضلال واصلاحها وعمارتها بالطاعة - [00:22:37](#)

والتوحيد والاقبال على الله فسادهم كثير عقر الناقة والتواتأ على قتل صالح ومن امن به وورد انهم كانوا يقرضون النقود الذهب والفضة المقاريض للفساد والله جل وعلا قال عنهم يفسدون في الارض ولا يصلحون - [00:23:16](#)

يوجد من يكون في شيء من الفساد وفي شيء من الصلاح ولكن هؤلاء والعياذ بالله كان مهمتهم الفساد فقط والصلاح لا خير فيهم

اطلاقا قالوا تقاسموا بالله لنبيته واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا - [00:23:52](#)  
مهلك اهله وانا لصادقون قالوا تقاسموا بالله اقسم بعضهم ببعض الله باه من قدر منهم على قتل صالح ليلا ان يفعل ذلك او تقاسموا  
بان يجتمعوا في الليل ويقتل صالح ولا يخبر بذلك احدا - [00:24:22](#)  
فان قام اولياؤه يسألون عنه نقسم هؤلاء التسعة يقولون نقسم بانا لا نعلم عن الامر شيئا ولكن الله جل وعلا قال ومكرنا  
مكرنا وهم لا يشعرون قالوا تقاسموا بالله لنبيته واهله. التبيوت - [00:24:47](#)  
اتيان الرجل ليلا هم يريدون ان يهجموا عليه في الليل اين يهجمون عليه قيل ارادوا ان يهجموا عليه في بيته وقيل ارادوا ان  
يهجموا عليه في مسجده اذا خرج من بيته ليلا - [00:25:20](#)  
يريد المسجد يفتكون به يقتلوه ثم يعودون الى اهله في دارهم فيقطون عليهم لنبيته واهله ثم لنقولن لوليه اذا سئلنا عن ذلك في  
الصباح يقول ما شهدنا شيئا من ذلك وما علمنا من قتله - [00:25:41](#)  
ننكر قالوا ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون يريدون ان يحلفو بانهم صادقون بانهم لا يدركون عن شيء من ذلك قال الله جل وعلا  
ومكرنا مكرنا وهم لا يشعرون - [00:26:07](#)  
انظروا كيف كان عاقبة مكرهم الله جل وعلا بالمرصاد لا تخفي عليه خافية يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور هم اذا بيتوا امر هل  
يخفى على الله لو اسروه لو كتموه - [00:26:33](#)  
لو تحالفوا على ان لا يخبروا به الله جل وعلا مطلع لا تخفي عليه خافية. يعلم ما في القلب يعلم ما توسوس به النفس قبل ان تتحدث  
والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:54](#)  
اخبر بعضا من كفار قريش سولت له نفسه شيء لم يخبر به احدا ابدا لا قريب ولا بعيد قال انك فكرت بهذا. قلت هذا بوحي من الله  
جل وعلا. والا فالرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب الا ما اطلعه الله عليه - [00:27:17](#)  
علم الغيب خاص بالله جل وعلا قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون ايام يبعثون ولكن الله جل وعلا  
يطلع من شاء من عباده على شيء من المغيبات - [00:27:39](#)  
واخبر النبي صلى الله عليه وسلم العباس عمه ما قال لزوجته وليس عندهما احد. العباس يخبر زوجته بخبر سر فلما ذهب الى النبي  
صلى الله عليه وسلم اخبره بما قال لزوجته - [00:28:04](#)  
لما طلب منه الرسول صلى الله عليه وسلم الفدا قال انا فقير المبلغ الذي اودعته لامرأتك وقلت لها كيت وكيت ادفعه قال والله لم  
يعلم بهذا احد وانما هذا جاءك من السمع - [00:28:22](#)  
الله اكبر ومكرنا مكرنا. هم دبروا لقتل صالح عليه الصلاة والسلام ونحن لقتلهم وقومهم جميع هم قالوا في انفسهم قالوا  
صالح لما اقدموا والعياذ بالله على قتل الناقة - [00:28:44](#)  
قالوا ان صالح توعدنا بثلاثة ايام. لم لا نتعاجله ان كان صادقا سيأتينا العذاب بعد ثلاثة ايام فنجعله امامنا وان كان كاذبا ليس هناك  
عذاب فيكون جزاء لكتبه ونقضي عليه - [00:29:12](#)  
يظنون انهم يقدرون على ذلك والحقيقة انهم لا يقدرون لهم لا يشعرون لا يدركون بمكر الله جل وعلا يسوقهم الى ما  
في حتفهم يمشون مسرعين يظنون انهم الى النجاة وهم يسرعون الى مكان القضاء عليهم - [00:29:38](#)  
بامر الله جل وعلا فائزر كيف كان عاقبة مكرهم؟ ماذا كانت على عاقبة مكرهم عاقبة المكر تعود على انظروا كيف كان عاقبة مكرهم  
انا دمناهم وقومهم اجمعين. كلهم لانهم هم اقدموا على هذا الفعل الذي يريدونه - [00:30:07](#)  
ولان قومهم راضون ب فعلهم ورد انهم اظهروا للناس هؤلاء التسعة اظهروا للناس انهم مسافرون قالوا نسافر تسافروا خرجوا لاجل ان  
يترصدوا لصالح عليه الصلاة والسلام فجلسوا في غار لاجل ان يترصدوا ويظهرروا للناس كأنهم مسافرين - [00:30:43](#)  
حتى اذا قتل صالح يتهمون بقتله ولا جلسوا في الغار ينتظرون خروج صالح الى مسجده عليه الصلاة والسلام ليقتلوه وانطبقت  
عليهم صخرة وسدت باب الغار عليهم فهلکوا في مكانهم وارسل الله الهاك على قومهم في الصباح - [00:31:16](#)

فهم لا يدرؤن عن قومهم وقومهم لا يدرؤن عنهم قيل هذا وقيل انهم ان العشرة تسعه هؤلاء تواطئوا واتفقوا بان يذهبوا الى صالح في داره ومعهم السلاح ويفتك به ويبنته - 00:31:45

وزوجته المسلمة وارسل الله جل وعلا الملائكة لحراسة صالح ومع الملائكة الحجارة رمت هؤلاء العشرة فهلكوا في مكة التسعة فهلكوا في مكانهم وهم خرجوا من قومهم ومعهم السلاح يريدون القضاء على صالح - 00:32:05

فاستبطأهم قومهم فجاؤوا يبحثون عنهم فوجدوهم صرعي قد قتلوا بالحجارة من الملائكة عليهم الصلاة والسلام فجاءوا الى صالح وقالوا انك قتلتهم ونريد ان نقتلك كما قتلت اصحابنا وجاء قوم صالح - 00:32:38

وقرباته وقالوا لا لن تفعلوا شيئاً من ذلك ولن نقركم على قتلهم قالوا قتل جماعتنا قالوا انتظروا صالح توعدهم بالعذاب فان كان صادقاً فلا تزيدوا في غضب الله عليكم وان كان كاذباً - 00:33:05

وفاتت المدة فشأنكم به نترككم واياه وانصرفوا وترکوهم وارسل الله جل وعلا العذاب على الكفار وانجى الله صالح ومن معه فانظروا كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم اهلكتاهم وقومهم اجمعين. كلهم في لحظة - 00:33:33

الصيحة فتلق بيتهما خاوية بما ظلموا. فتلق انظر الى بيتهما هاوية فارغة ليس فيها احد لماذا بما ظلموا بسبب ظلمهم. الباء سببية خاوية بما ظلموا. ان في ذلك لایة العبرة - 00:34:05

لقوم يعلمون عندهم علم وبصيرة ومعرفة وفي هذا نزار لکفار قريش لانکم تواطئتم على شيء من ذلك كما تواطأ اولئک القوم اصابکم ما اصابهم ان في ذلك لایة لقوم يعلمون عندهم علم وبصيرة - 00:34:37

ويشمل هذا المؤمن والكافر المؤمن يزداد ايمانه وثقة بالله جل وعلا وبوعده والكافر تقوم عليه الحجة اذا كان عنده عقل يدرك بان الله جل وعلا لن يضيع اولياءه - 00:35:07

وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقوون لم يذكر الله جل وعلا هلاك اولئک ويُسْكِنَت عن صالح ومن معه لانه قد يتوهם انه اصابهم شيء من العذاب ما دام العذاب عم اهل البلدة كلها - 00:35:29

وقد يكون صالح ومن معه دخل في العذاب وتعالى الله جل وعلا ان يعذب اولياءه فقال وانجينا الذين امنوا انجى الله جل وعلا صالح ومن امن به وكانت يتقوون لانهم كانوا يتقوون الله جل وعلا ويعبدونه وحده لا شريك له - 00:35:50

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة وانتم تبصرون فانکم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا آمن لوطن من قريبتكم - 00:36:18

انهم اناس يتظاهرون. فانجينا واهله الا امرأته قدرنا انها من الغابرين وامطرنا عليهم مطر المندرين يقول الله جل وعلا واذكر يا محمد لقومك لوطن اذ قال لقومه ولوطا اذ قال لقومه - 00:36:55

اتأتون الفاحشة وانتم تبصرون الآيات السابقة قال اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين وهذه فيها زيادة فائدة قال فتأتون الفاحشة وانتم تبصرون والله جل وعلا سماها فاحشة لانها كبيرة من كبائر الذنوب وعظيمة - 00:37:33

وهي انيان الرجل الرجل والعياذ بالله يتقرز منها العقل والفكر والادرار وخلاف ما تألفه طبيعة الناس يعلو ذكره على ذكر وانتم تبصرون وتأتون الفاحشة وانتم تبصرون يعني انتم تبصرون - 00:37:59

تعرفون سوء عاقبة ذلك وانتم تعلمون ان ذلك محروم وانکم تعلمون ان ذلك يتقرز منه ويستكره هذا قول في معنى تبصرون وقيل في معنى تبصرون ان يعلو بعضهم بعضاً والآخرون ينظرون والعياذ بالله - 00:38:32

الحيوانات تكره ذلك تختفي عند علو الذكر على الانثى وهؤلاء والعياذ بالله من سوء طبعهم يعلو الذكر على الذكر ومن حوله جلوس يأتونهم في نواديهم في مكان اجتماعاتهم يركب بعضهم بعضاً والعياذ بالله - 00:39:07

في مرأى من الناس وانتم تبصرون فانکم ستأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون. انتم جهله انتم ظلال بهذا الفعل الله جل وعلا خلق الرجال وخلق لهم النساء - 00:39:34

ويستمتع الرجال بالنساء وتستمتع النساء بالرجال هذا هو المأثور وهو الذي فيه الشهوة والانس وفيه الذرية فيه الولد فيه الطهارة

واما هؤلاء والعياذ بالله ويأتي الرجال الرجال ويتركون النساء وورد ان النساء ثاني النساء - 00:40:02

حينما اشتغل الرجال بعضهم ببعض من بقي للنساء؟ صارت يشتغل بعضها ببعض والعياذ بالله شيء لا ترضاه الوحش ولا الحيوانات نكرهه فانكم لتأتون الرجال شهوة خبيثة النساء التي خلقهن الله لكم - 00:40:42

بل انتم الحقيقة الذي انكم قوم جهلة. الحقيقة انكم قوم جهلة. انتم ظلال بهذا الفعل. فانتبهوا لانفسكم ارجعوا عن غيكم توبوا الى ربكم انا رسول الله اليكم احضركم من هذا الفعل الشنيع - 00:41:16

والرسول صلى الله عليه وسلم قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلو الفاعل والمفعول به اقتلوا الفاعل حتما والمفعول به اذا كان مختاراما اذا كان مغصوب مجبر ولا يقتل - 00:41:44

وهي من اكبر الكبائر والعياذ بالله فعل قوم لوط الفاحشة العظمى سماها فاحشة فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون ماذا كان جواب اولئك القوم - 00:42:16

لما حذرهم لوط عليه الصلة والسلام من هذه الفعلة الشنيعة توعدوه بالاخراج الا ان قالوا يعني قال بعضهم لبعض اخرجوا ال لوط من قريتكم اخرجوا من قريتكم ابعدوهم لما قال انهم - 00:42:43

اناس يتطهرون يخرجونهم لانهم يتطهرون من باب الاستهزاء والسخرية بهم قالوا لهم يتطهرون عن هذا الفعل فتحن يخرجهم ونبعدهم عنا حتى لا يلوموننا ولا يسبوننا قال الله جل وعلا فانجيئاه واهله - 00:43:16

انجاه الله جل وعلا واهله زوجته المؤمنة وابنته وانجيئاه واهله الا امرأته الامرأة الاخرى كانت كافرة ظالة ولم تكن تفعل فعل قومها لان الله جل وعلا حفظ فراش نبيه لوط عليه الصلة والسلام. ولكن كانت خبيثة تدل قومها على اضياف لوط - 00:43:50

اذا جاءه اضياف كبرت وهي متواطئة معهم وراضية بفعلهم ونالها العذاب لذلك ان امرأته قدرنا انها لمن الغابرين لمن الباقيين في العذاب والهلاك والعياذ بالله لم تكن مستثنة لم تكن ناجية - 00:44:23

بل هي مستثنة من الاهل فليست من الاهل السالمين قال الله جل وعلا وامطربنا عليهم مطرا فسأ مطر المنذرين امطر الله عليهم مطر الحجارة من السماء يهلكهم جائتهم على شكل المطر - 00:44:48

فاهلكتهم والله جل وعلا جمع لهم بين الخسف والامطار بالحجارة ورفعت قراهم الى السماء الى فوق ثم نكست فجعل اعلاها اسفلها والعياذ بالله واتبعها الله جل وعلا بالحجارة لتصيب من لم يكن في القرية - 00:45:14

كل جاءه حقا حتى المسافر في مكان بعيد جاءه حقه حجره من السماء بامر الله جل وعلا فسأ مطر المنذرين بئس المطر مطربهم شاء مطر مطر فاعل بئس التي بمعنى بئس - 00:45:42

والمخصوص بالذم مذوق تقديره مطربهم. شاء مطر المنذرين مطربهم والله جل وعلا يحذر من هذه الافعال الشنيعة ويبين عقوبة من فعل ذلك ولذا اتفق الصحابة رضي الله عنهم على قتل - 00:46:07

من فعل هذه الفاحشة اتيان الذكر للذكر والعياذ بالله واختلفوا رضي الله عنهم صفة قتلهم فمنهم من قال يقتل بالسيف ومنهم من قال يرمى من اعلى مكان شاهق في البلد - 00:46:34

ثم يتبع بالحجارة وقد قتل الخلفاء رضي الله عنهم ولادة امور المسلمين بعدهم من فعل هذا الفعل الشنيع والعياذ بالله وتمثيل احكام الله جل وعلا في عباده تطهير للبلاد وصلاح للعباد باذنه تعالى - 00:46:59

فهو جل وعلا هو العالم بمصالح عباده وهو العالم بما يصلحهم ويزيل عنهم الشر والاذى فشرع هذه الشرائع وهذه الاحكام لتطهير البلاد ولتزكيه العباد واستقامتهم. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسول نبينا - 00:47:32

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:47:56